

## في حوار مع المدير العام للمصرف الصناعي:

# الصناعة العراقية الخاصة والمحاطة بحاجة ماسة لمؤسسات تمويلية متخصصة في المرحلة الراهنة

## وجود المصرف الصناعي يدعم الإصلاحات الهيكلية لا يعيقها

### تجربة البلدان العربية ترجح ضرورة بقاء المصارف المتخصصة الفعالة والناجحة

#### المصارف المتخصصة.. والإصلاحات

استوضحنا من السيد عبد الوهاب حبيب عن موقع المصارف المتخصصة في تجارب وتطورات البلدان المختلفة، والسياسة العربية منها، فأكد قائلاً:

من المعروف أن غالبية البلدان العربية تعتمد أساساً اقتصاد السوق، أو هي تتلمس سبيل الانتقال إلى اقتصاد السوق، وترتكز على تطبيق مجموعة من الإصلاحات الهيكلية في هذا الاتجاه، وجميعها تقريباً تحتفظ في إطار تجربتها على موقع مميز للمصارف المتخصصة، وبالذات المصرف الصناعي، كما هو الوضع في مصر والأردن واليمن والكويت وسوريا وغيرها، وبذلك اتبعت الفرصة لهذا المصرف بأن يساهم في عملية التحول.. وتعزيز الإصلاحات الاقتصادية ومعاوضة القطاع الخاص الصناعي عبر توفير وسائل الدعم وقنوات التمويل اللامتناهية. وإذا كانت الحكومات في الدول الأوروبية وأمريكا لا تملك القطاعات الاقتصادية، فهي تبدي استعدادها المطلق لمعاوضة تلك القطاعات ذات الملكية الخاصة في مجمل سياساتها



الداخية والخارجية، العسكرية والاقتصادية والمالية والنقدية، فيما تترك مسألة تقديم التمويلات والقروض للهيئات المتخصصة، التي تمتلك إمكانات مادية وقدرات تقنية هائلة من شأنها تمويل إقامة المشاريع والمتوسطة وحتى الصغيرة على وفق المعايير السائدة هناك. أما في العراق، فإن الدولة تمتلك كل شيء، ابتداءً من موارد وثروات البلد في الخدمات، وكذلك ٩٠٪ من أراضي العراق بيد الدولة، وهي الجهة المرجحة في تقديم المساعدات والتمويلات والقروض للقطاعات الاقتصادية، وفي مقدمتها القطاع الخاص الذي يبقى بحاجة ماسة جداً للدعم والتمويل من قبل مؤسسة مصرفية تنموية متخصصة تعرف عبر تجربتها الطويلة

دینار، مع الأخذ بعین الاعتبار واقع التضخم وهبوط قيمة العملة الوطنية. ويكفي هنا أن نشير إلى أن الأرباح الصافية للمصرف الصناعي ارتفعت تاريخياً بمعدلات تصاعدية كبيرة، وكمثال على ذلك نجد أن صافي الربح لسنة ١٩٩٨ بلغ أكثر من (٤١٦) مليون دينار، ازداد إلى نحو (٨٥٠) مليون دينار عام ١٩٩٩، ثم إلى مليار و(٥٦٩) مليون دينار عام ٢٠٠٠، و(٧٩٦) مليون دينار عام ٢٠٠١، وأربعة مليارات و(٨٥٠) مليون دينار عام ٢٠٠٢. ويرغم الوضع الاستثنائي لعام ٢٠٠٣ فقد حقق المصرف ربحاً صافياً قدره ملياران و(٦١٢) مليون دينار. وكان إجمالي المبالغ الحولة إلى خزينة الدولة خلال السنوات الست موضوعة البحث قد بلغ نحو (١١) ملياراً و (٤٩٩) مليون دينار.

ونال المصرف الصناعي المرتبة الأولى عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ على وفق معايير كفاءة أداء المصارف العراقية، وهو المساهم الأساس في دعم القطاعين الصناعيين الخاص والمختلط تبعاً لمؤشرات حجم الإفراض والوسائل والأدوات الداعمة الأخرى.

مسؤولية عدم المبادرة لصيانة الموجودات المالية والمادية الأخرى لبعض فروعها التي تعرضت للممارسات المترنة بتداعيات ما بعد الحرب. ووبرغم المتغيرات التي يشهدها، أو التي ينبغي أن تلامس الواقع العراقي، فإن المصارف التجارية الحكومية ظلت متمسكة بالسياسات المتحفظة المبيدة عن التفاعل مع متطلبات الإعمار وإعادة البناء والتنمية في المرحلة الحالية، فكيف هو الأمر بالنسبة لأفائها المستقبلية. نبذة تاريخية: حقائق وأرقام

في حوار مع السيد عبد الوهاب حبيب هاشم المدير العام، ورئيس المصرف الصناعي، ورئيس مجلس إدارته، حاولنا أن نبداً بحقائق وأرقام عن تاريخ ومسيرة هذه الركيزة التمويلية المتخصصة المهمة ومستوى نجاحاتها ومبادراتها، فقال موضحاً:

إن المصرف الصناعي تأسس عام ١٩٢٥، وهو يعتبر من أقدم المصارف في العراق، وأكثرها تجسيدا لنجاح في مسيرته العامة. وإذا كان قد بدأ برأس مال قدره مليون دينار، فقد انتهى رأس ماله بالمليار، وبقيمة موجودات تقدر بنحو مائة مليار

\*حكمة قرار دمج، أو الغاء المصارف المتخصصة، وفي مقدمتها المصرف الصناعي، مفارقات مذهلة.. تأتي في طليعتها الطبيعة المستعجلة وغير المدروسة للقرار، واعتماده في ظروف استثنائية وأجواء ومناخات غير مؤاتية بالمره، وابتعاده عن المقدمات المهددة، لاسيما استشارة ذوي الشأن في إدارات تلك المصارف، فضلاً عن الخبراء والمتخصصين الاقتصاديين الذين يملكون الرؤى الواضحة والسليمة بصدد مثل هذه التوجهات الدمجية أو الإفصائية التي قد تتسبب بالسطحية في النظر للاحتياجات الحاضرة والمستقبلية.

\*ويجب قرار الدمج أو الإلغاء في ظل أوضاع أثبت فيها المصرف الصناعي، على سبيل المثال لا الحصر، قدرة فعالة على التكيف مع الظروف الجديدة الناشئة في العراق من حيث المبادرة للعمل في وقت مبكر بعد الحرب، فضلاً عن صياغة منهجيات مستحدثة للتعامل بكفاءة وشفافية مع صناعي القطاعين الخاص والمختلط، فيما نرى بالمقابل تعثر المصارف التجارية الحكومية وتلك إداراتها العامة وضعف ادائها، وتحملها جانباً من

## ندوة حول الشركات متعددة الجنسيات تعقد في دمشق

يقيم الاتحاد الدولي للعمال العرب في دمشق ندوة حول الشركات متعددة الجنسيات، بمشاركة ممثلين عن عشر دول عربية، تناقش الدور الكبير الذي تقوم به هذه الشركات في حركة الأسواق العالمية، وتحديد مناطق الاستثمار. إضافة لآليات تعاملها مع معطيات الاقتصاد الدولي. وأوضح /حسن جمام/ الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، أن هناك نحو ٥٠٠ شركة متعددة الجنسيات في العالم، وهي تمتلك أكثر من ٤٠ فرعاً موزعاً على الخارج براسمال يفوق الـ ٥٥٠ مليار دولار. مما يعني أن هذه الشركات تسطر حالياً على ثلث المبادلات التجارية الدولية تتم بين مشاريع هذه الشركات، وهو ما يفوق ١٦٠٠ مليار دولار سنوياً. وأضاف أن مبيعات نحو ٢٠٠ من هذه الشركات المتعددة الجنسيات في العالم تجاوزت ثلث الدخل القومي الإجمالي لدول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، كما أن ٨٠٪ من تجارة الولايات المتحدة تتحقق عبر هذه الشركات، في حين أن ٧٠٪ من سكان العالم لم يتلقوا سوى ١٦٪ من استثماراتها.

## ميكروسوفت) تسد أكثر من ٦٠٤ ملايين دولار غرامة للاتحاد الأوروبي

بروكسل - اف ب: أعلنت اميليا توريس الناطقة باسم المفوض الأوروبي لشؤون المنافسة ماريو مونتني أن شركة مايكروسوفت، الاميركية للمعلوماتية دفعت الغرامة التي فرضتها عليها المفوضية الأوروبية في ٢٤ آذار بنهمة استفلال وضعها المسيطر في السوق وقيمتها ٤٩٧ مليون يورو. ودفعت مايكروسوفت الغرامة ولو انها طالبت القضاء الأوروبي بالغاء ادانتها وتعليق تطبيق الاجراءات. الوثائق التي طالبت بها المفوضية من اجل

اعادة احلال شروط المنافسة في السوق الأوروبية. ووافقت بروكسل ادانتها لشركة مايكروسوفت بالزام المجموعة بعرض صيغة معدلة لنظام ويندوز خالية من برنامج كيديا بلاير لقراءة الوثائق السمعية والفيديو. كما فرضت المفوضية الأوروبية على الشركة الاميركية العملاقة كشف المعلومات الضرورية لمنافسها حتى يتمكنوا من تكيف منتجاتهم بحيث تكون متجانسة مع نظام ويندوز.

## خصخصة ١٦٠ شركة عامة في ليبيا

أكد رئيس الوزراء الليبي شكري غانم اليوم الجمعة أن ١٦٠ شركة عامة من أصل ٣٦٠ شركة ستروح للخصخصة بحلول العام ٢٠٠٨، انتقلت إلى القطاع الخاص.

وقال غانم للصحافيين في ختام لقاء مع خبراء اقتصاديين بريطانيين وأميركيين يشاركون في مؤتمر حول وسائل تطوير الاقتصاد الليبي (بليبيا) قد باشرت الإجراءات لتطوير القطاع الخاص.

وأضاف (لقد بدأت بالفعل في ليبيا الخطوات الأولى لتوسيع قاعدة الملكية، ولقد وضعت حوال ١٦٢ شركة لتحويلها من ملكية القطاع العام إلى القطاع الأهلي).

أكد (لقد تم تملك ١٦٠ مشروعاً من مشاريع القطاع العام إلى القطاع الأهلي، فيما دعيت الشركات الكبرى الأجنبية إلى المشاركة والمساهمة في ملكية هذه المشاريع).

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي دعا في حزيران ٢٠٠٢ إلى خصخصة الشركات العامة، معطياً رئيس الوزراء الضوء الأخضر للمضي قدماً في الإصلاحات.

وأعلنت الحكومة آنذاك أن ٣٦٠ شركة ستخصص في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨. وسيفتح رأس مال ٥٤ منها في تموز للمستثمرين الأجانب، كما قال محمود احمد الفيتسي مدير الهيئة الرسمية المسؤولة عن نقل الملكية.

## ثابو مبيكي يامل بمزيد من الموارد المالية للاتحاد الافريقي

اعرب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي عن امله في ان يتفق القادة الافارقة على زيادة الموارد المالية للاتحاد الافريقي خلال قمتهم المقبلة المقررة الاسبوع الحالي في اديس ابابا.

وكتب مبيكي في رسالته الاسبوعية الى الناشطين في حزببه (المؤتمر الوطني الافريقي)، يقول (من الواضح انه ينبغي على قاراتنا ان تتأكد من ان اول مؤسسة لديها، الاتحاد الافريقي، تملك القدرات

الضرورية للقيام بواجباتها كما يلزم).

واعتر ان البعثات التابعة للاتحاد الافريقي تتطلب (من الموارد اكثر من تلك التي كانت موضوعة بتصرف) منظمة الوحدة الافريقية.

وقد حل الاتحاد الافريقي محل منظمة الوحدة الافريقية التي تم حلها.

وستطلب المفوضية الافريقية، الهيئة التنفيذية للاتحاد الافريقي، اثناء القمة التي تبدأ

## تقرير عربي لإقامة مشروع مصهر الألمنيوم في عمان شركة النفط العمانية وهيئة مياه وكهرباء أبوظبي توقعان مذكرة تفاهم مع شركة (الكان العالمية)

وقعت كل من شركة النفط العمانية وهيئة مياه وكهرباء ابوظبي على مذكرة تفاهم مع شركة (الكان العالمية) ومقرها مونتريال- للدخول في شراكة لإقامة مشروع مصهر للألمنيوم في السلطنة.

وبموجب هذا الاتفاق فان شركة الكان العالمية سوف تمنح شركة صحار للألمنيوم ترخيصاً لاستخدام تكنولوجيا (٠٢) لصهر الألمنيوم الخاصة بها والتي تعد من أفضل التقنيات العالمية التي تستخدم في إنشاء وتشغيل مثل هذه المصاهر. كما انه وبموجب هذا الاتفاق أيضاً تمتلك شركة النفط العمانية وهيئة مياه وكهرباء ابوظبي ما نسبته ٨٠٪ من المشروع مناصفة بينهما وتحصل شركة الكان العالمية على الـ ٢٠٪ المتبقية من أسهم شركة صحار للألمنيوم. ويتيح الاتفاق للشركة الأجنبية الحصول على نسبة ٦٠٪ من أسهم تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع والتي تبلغ طاقتها الإنتاجية ٣٢٠ طن سنوياً ويرتفع الإنتاج إلى ٦٦٠



الف طن سنوياً في المستقبل. ومن المتوقع أن تبدأ أعمال التشغيل للمشروع في النصف الثاني من العام القادم وبطاقة إنتاجية تصل إلى ٣٢٠ طن سنوياً. وقد أكد السيد مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة- رئيس مجلس إدارة شركة النفط العمانية أن هذا المشروع يحقق أهداف الحكومة العمانية في تنويع الاقتصاد وإيجاد فرص عمل وتشجيع الاستثمار الأجنبي

## ايران تعتزم انتاج مليون سيارة سنويا وتتطلع الى التصدير

تطمح ايران خلال السنة المالية الايرانية الجارية التي تنتهي في آذار المقبل، الى انتاج مليون سيارة ما يعتبر رقماً قياسياً لصناعة السيارات الوطنية التي باتت تتطلع الى الاسواق الخارجية.

واعلن رضا وايبي مدير منظمة تنمية وتحديث الصناعة التي تشرف على مختلف مصانع السيارات في ايران (ان مصانع السيارات تنتج هذه السنة مليون سيارة وهذا بالكاك يلي حاجات السوق).

وفي العام ٢٠٠٧ سيكون الهدف انتاج مليون ونصف مليون سيارة.

وقال وايبي (سيتم تحسين نوعية السيارات وزيادة الانتاج بكميات اكبر للتمكن من التصدير)، علماً بان ايران تصدر اليوم سيارات الى سوريا وبنغلادش.

وهذه السنة ستبلغ قيمة صادرات السيارات وقطع الغيار ١٥٠ مليون دولار لكن طهران تأمل في ان تبلغ قيمة الصادرات المليار دولار في العام ٢٠٠٧.

وتعتبر مصانع السيارات رأس الحربة في الصناعات الإيرانية خصوصاً وان هذا القطاع يوظف أكثر من خمسمئة الف شخص. وفي السواق خضاعف انتاج السيارات احد عشر مرة تقريباً في خلال عشر سنوات، ليرتفع من ٧٥٠ الف سيارة إلى أكثر من ٧٥٠ الفاً السنة الماضية (اذا

وتملك ايران التي يبلغ عدد سكانها ٦٦ مليون نسمة، اقل من سبعة ملايين سيارة.

وفي هذا السياق قال مدير إحدى شركات خودرو الإيرانية، أكبر شركات صناعة السيارات الإيرانية والتي يتسوقع ان تنتج ٦٠٠ الف سيارة هذا العام، (في ألمانيا هناك سيارة لكل شخصين بينما في ايران هناك سيارة لكل عشرة. والسوق واعدة جداً).

واضاف هذا المسؤول طالبا عدم ذكر اسمه (ان المسن الكبرى مزدحمة بالتأكيد لكن يجب التخلص من السيارات القديمة

## البنك الدولي يوافق على قرض للمغرب بقيمة ١٠٠ مليون دولار

وافق البنك الدولي على منح المغرب قرضاً بقيمة مئة مليون دولار لانجاز عملية اصلاح الادارة العامة. وقال البنك ان هذا القرض الذي يعاد تسديده

التمثلة في شركة النفط العمانية وهيئة مياه وكهرباء ابوظبي. من جانبها قالت سينثيا كارول رئيس مجموعة الكان برابهايرل ميتال ان المشروع سوف يمنح شركة الكان الفرصة الممتازة لتحسين موقعها كمنتهجين رئيسيين للألمنيوم منخفض التكلفة، مشيراً إلى أنه ستوجد قيمة إضافية للمساهمين في مجموعة الكان ، إضافة إلى أن المشروع سيوظف أحدث نموذج انتاج من تكنولوجيا (٠٢) لصهر الألمنيوم وكفاءة عالية. وسينفذ مشروع مصهر الألمنيوم على مساحة أرض تبلغ ١٥ مليون متر مربع في منطقة صحار الصناعية التي تبتعد عن العاصمة مسقط ٢٢٠ كيلو متراً. وقد تم تعيين كل من وايت اندكيس مستشاراً اقتصادياً وعين سيتي جروب مستشاراً مالياً للمشروع. يذكر أن شركة الكان تعتبر شركة عالمية متعددة الجنسية وتعمل في مجال الألمنيوم والتغليب بالإضافة إلى إعادة تدوير الألمنيوم

## المصانع الى انتاج سيارات بتكنولوجيا قديمة مثل (بيجو- ٥٠٤) او (براييد) لشركة كيا الكورية الجنوبية، لكنها تبيعها بـ ٢٠٪ و ٥٠٪ أعلى من اي مكان اخر.

وان لم تخفض الاسعار ابدان فان المصنعين الإيرانيين يتخلون شيئاً فشيئاً عن الموديلات القديمة ويستبدلونها بموديلات أحدث مثل (بيجو ٢٠٦) و (سيروين كسانتيا) او (نيسان ماكسيما) او (مازدا) التي تنتج وتجمع في ايران.

لكن انتاج السيارة الوطنية (بايكان) التي تعود لتكنولوجياها الى الستينات سيستوقف في اذار ٢٠٠٥ ما يعتبر بمثابة حدث اكان على الصعيد الصناعي ام الاجتماعي.

كذلك وقعت طهران ايضا على اتفاقات لانتاج (بيجو-٢٠٧) (فولكسفاغن غولف).

وقد وقع عقد ضخ مع شركة رينو الفرنسية لانتاج رينو الـ ٢٠٠ الف سيارة سنويا من موديل (لوغن)، وهي سيارة صغيرة بسعر مقبول، لتحل مكان السيارة الوطنية بايكان، اعتباراً من العام ٢٠٠٦.

وهذه السنة سمحت السلطات باستيراد السيارات لكن الرسوم المرتفعة جدا التي تراوح بين ١٣٠ و٢٠٠٪ من الاسعار، لن تشجع كثيراً على شرائها ويتوقع بالتالي استيراد ما بين ٢٠ الف سيارة من الجودة العالية.

سيارة عبر استنجازها. كذلك يستعيد اصحاب الشركات الموديلات القديمة بمبلغ ١٥ مليون ريال (١٧٥٠ دولار) تحسم من سعر السيارة الجديدة.

وقال وايبي (ان شركات السيارات تتوقع ابدال ٢٠٠ الف سيارة قديمة سنوياً).

ويسرى الخراء ان زيادة الانتاج بشكل كبير سيرغم المصنعين من جودة السيارات وحفض اسعارها.

وفي غياب اي منافسة اجنبية اذ تحظر ايران استيراد السيارات منذ نحو عشر سنوات- تعتمد

## مليون موظف ايطالي يعملون في بيوتهم

كشفت مصادر اقتصادية ايطالية أن عدد الموظفين الذين يعملون في بيوتهم بعيداً عن مقرات شركاتهم يتجاوز مليون شخص، وقد أمضت النقابات الإيطالية والشركات الاقتصادية على اتفاق يحمي حقوق الموظفين الذين يعملون عن بعد خصوصاً فيما يتعلق بطرق الأمن، وينص الاتفاق كذلك على واجب صاحب العمل تقديم كل الوسائل والأدوات اللازمة التي تسمح للموظف بأداء عمله على أحسن ما يرام.

## مليون موظف ايطالي يعملون في بيوتهم

كشفت مصادر اقتصادية ايطالية أن عدد الموظفين الذين يعملون في بيوتهم بعيداً عن مقرات شركاتهم يتجاوز مليون شخص، وقد أمضت النقابات الإيطالية والشركات الاقتصادية على اتفاق يحمي حقوق الموظفين الذين يعملون عن بعد خصوصاً فيما يتعلق بطرق الأمن، وينص الاتفاق كذلك على واجب صاحب العمل تقديم كل الوسائل والأدوات اللازمة التي تسمح للموظف بأداء عمله على أحسن ما يرام.

